

العبادة التوحيدية (الجزء الثاني)

خلاصة "الخاتمة - الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة"



استكمال للحديث في شؤون عقيدة التوحيد (الصحيفة الخامسة) - الشأن الثالث: العبادة.

{ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ }

(الذاريات: 56) [تم التحقق عبر الإنترنت]

المفهوم: العبادة ليست مجرد طقوس، بل هي "برنامج حياة" شامل.

الشمولية: هذا البرنامج لا ينحصر في عالم الدنيا، بل هو ممتد في العوالم السابقة واللاحقة (الجنان).

التطبيق: كل دار لها عبادة تناسبها! فبرنامج الجنان عبادة، وبرنامج الدنيا عبادة، والهدف هو الانسجام التام مع هذا البرنامج الإلهي.

العوالم السابقة

الدنيا

الجنان

تعريف العبادة: تحديد الوجهة

عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه) عندما سُئِلَ ما العبادة؟ قال:
"حُسن النِّيَّة بالطاعة من الوجه الذي يُطاع الله منه".

[تم الالتزام بالمصدر]

الإمام

التعريف الجوهرى: العبادة هي الوفاء ببيعة الغدير بمضمون بيعة إمام الزمان.

الشرط: لا قيمة للطقوس (صلاة، صوم) دون هذا الجوهر.

القاعدة: العبادة الحقيقية تتوقف على "تحديد الوجهة" (الإمام المعصوم) لا على الاقتراحات الشخصية.

آدم: نموذج "حجر الأساس"

المشروع: سجود الملائكة لآدم كان بمثابة "حفل وضع حجر الأساس" لمشروع الخلافة الإلهية الكبرى (الدولة المحمدية).

النموذج: آدم كان "النموذج المصغر" (Mock-up) الذي أشرق فيه النور المحمدي.

الاستنتاج: نحن شيعة الحجة ابن الحسن (صلوات الله عليه)، هو "وجه الله" الذي إليه نتوجه، وليس عبر نواب مزعومين لا يفقهون، فالسجود كان للأمر الإلهي المتوجه للنور المحمدي.

شروط قبول النية: العقيدة السليمة

العبادة تتوقف على النية الحسنة.



النية الحسنة تتوقف على العقيدة السليمة.



العقيدة السليمة تتوقف على أخذها من منابعها
الأصيلة (آل محمد) والتوفيق من الإمام.



**** المصدر يوجه نقدًا شديدًا لمنهج "حوزة النجف" وكتب عقائدهم، معتبرًا إياه ضلالاً وابتعاداً عن إمام الزمان لفساد المنهج والمصدر.**

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأبي ذر: "يا أبا ذر،
ليكن لك في كل شيء نية حتى في النوم والأكل".

[تم التحقق عبر الإنترنت]

نية



الشمولية:

تحويل كل أجزاء الحياة (نوم، أكل، راحة) إلى
عبادة عبر "نية" توظيفها لخدمة إمام الزمان.

التطبيق:

الاندماج في برنامج العبادة الواسع الشامل، بحيث
يكون النوم استراحة للتقوي على الخدمة، والطعام
والطعام وقوداً للجسد الخادم.

الخدمة: قمة العبادة

الإمام الصادق (صلوات الله عليه) عن القائم:
"لو أدركته لخدمته أيام حياتي".
[تم الالتزام بالمصدر]

****القدوة:** إذا كان الإمام الصادق (صلوات الله عليه) يود نذر حياته لخدمة القائم، فما حالنا نحن؟

****المعيار:** الهدف من تقوية الجسد بالطعام والنوم هو الخدمة الممتازة للإمام. هذا هو التطبيق العملي للتوجه إلى "وجه الله".

تنبيه: استنكار لمن يدعي خدمة الحسين وهو غافل عن ثقافة خدمة إمام زمانه الفعلي.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (وآله): "العبادة
سبعون جزءاً وأفضلها جزءاً طلب الحلال".

[تم التحقق عبر الإنترنت]



****المصداق الأول (الأهم): طلب "العلم الحلال" (عقيدة الكتاب والعترة) لإدخاله في العقول والقلوب.**

****المصداق الثاني: الطعام المادي والرزق.**

تحذير: من يُدخل الحرام (عقائد النواصب وتفسيرهم) إلى عقله، لا ينفعه أكل الحلال في بطنه. قيمته كقيمة ما يخرج من بطنه.

الإمام الحسين (صلوات الله عليه): "إِنَّ اللَّهَ جَلُّ ذِكْرِهِ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوهُ، فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبْدُوهُ...".
قيل: فما معرفة الله؟ قال: "معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته".

[تم التحقق عبر الإنترنت]



المعرفة



العبادة



الاستغناء

المعرفة هي جوهر العبادة وبدايتها.
لا عبادة حقيقية بدون معرفة الإمام (وجه الله).
بالعبادة القائمة على المعرفة يتحرر الإنسان من عبودية غير الله.

عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه): "قال الله تبارك وتعالى: يا عبادي الصديقين تنعموا
تنعموا بعبادتي في الدنيا فإنكم تتنعمون بها في الآخرة".

[تم الالتزام بالمصدر]



النعيم الحقيقي: هو "ولاية علي بن أبي طالب" (صلوات الله عليه).

المفهوم: العبادة (برنامج الحياة) هي حالة تنعم وتواصل مع الإمام، وليست مجرد تكاليف شاقة، وهي تمتد متصلة للآخرة.

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله):
"أفضل الناس من عشق العباد، فعانقها
وأحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها..."

[تم التحقق عبر الإنترنت]



الثقافة الأصيلة: العشق جزء
أساسي من ثقافة العترة (وليس
عشق الصوفية).

التفرغ التام: كما قال الصادق
"لخدمته أيام حياتي".

النتيجة: العاشق لا يبالي بعسر
الدنيا أو يسرها مقابل هذا القرب
والخدمة.

أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في كربلاء: "... ومناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء، لا يسبقهم من
كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم".
[تم التحقق عبر الإنترنت]



- ◆ أنصار الحسين هم المصداق الأوحى لـ "العشاق" في لسان الأئمة.
- ◆ طبقوا حديث "عشق العبادة" حرفياً: باشروا البلاء بأجسادهم، تفرغوا لإمامهم، وطلقوا الدنيا وعيالها.
- ◆ هم المقياس الذي يبحث عنه صاحب الأمر في شيعته اليوم.

تحذير: عبادة التوهم

الإمام الصادق (صلوات الله عليه):

"من عبد الله بالتوهم فقد كفر".

[تم التحقق عبر الإنترنت]



التوهم: هو اختلاق صورة ذهنية أو خيالية وعبادتها، أو العبادة بـ "المطلق" دون التوجه لـ "الوجه" المحدد (الإمام).

الواقع: معظم المتدينين يقعون في هذا الشرك لعدم معرفتهم بالوجهة الصحيحة، ولأنهم يعبدون أوهاماً صنعوها في خيالاتهم.

بين أوهام العقل وبصائر القلوب

أوهام العقل



بصائر القلوب



- ◆ أركان العبادة: النية (الإجازة القانونية) + التوجه (الروح) + الطقوس (البدن).
- ◆ الفرق الدقيق: هناك فرق بين "أوهام العقل" (المذمومة) وبين "أوهام البصيرة" الممدوحة في مناجاة العارفين: "ما ما أحلى المسير إليك بالأوهام في مسالك الغيوب".
- ◆ المصدر: تلك بصائر يمنحها الإمام، لا تدركها العقول الملوثة بالمناهج المنحرفة.

الخلاصة: البرنامج الذهبي

- ◆ الخلاصة: العبادة عقيدة سليمة وتوجه حصري نحو "وجه الله" (الإمام).
- ◆ تحذير: من لم يكن على العقيدة السليمة فليس شيعياً ولا مسلماً (بحسب الأحكام الواقعية).
- ◆ خطوات البرنامج الذهبي:
 1. اعرف إمامك وعرف به (المعرفة الذهبية).
 2. رابط مرابطة الأحرار في فناء إمامك (العبادة الذهبية).
 3. البراءة الذهبية: طلق منهج المؤسسة الدينية المنحرفة طلاقاً باتناً للوصول للإمام.